المفعول المطلق:

أوّلًا: دلالة كلّ من الفعل والمصدر.

يختلف المصدر عن الفعل في أنّ الفعل يدلّ على أمرين معا، هما:

1ـ الحدث: وهو المعنى القائم بغيره كالقيام والقعود والضّرب ونحوها.

2ـ الزّمان: كالمضيّ والحال والاستقبال.

فإذا قلنا: "بذلَ الغنيُّ مالَهُ في الخيرِ"، فإنّ الفعل "بذل" يفيد أمرين، الأوّل: وقوع البذل وحدوثه، والآخر: وقت وقوع هذا البذل، وهو الزّمن الماضي.

أمّا المصدر فيدلّ على الحدث، لا غير، فإذا قلنا: "بذلُ المالِ في الخيرِ نفعٌ لصاحبِهِ" فإنّ كلمة بذل لا تدلّ إلّا على حدوث البذل من غير زمن.

فكلّ اسم يتفق مع الفعل في الدّلالة على الحدث، ويختلف عنه في أنّه لا يدلّ على الزّمان يُسمّى مصدرًا. فالمصدر اسم يدلّ على حدث مجرّد عن الزّمن.

وقد اختلفت المدرستان في أي منهما هو الأصل، فذهب البصريّون إلى أنّ المصدر أصل المشتقات كلّها، فالفعل واسم الفاعل واسم المفعول والصّفة المشبّهة واسم التّفضيل واسما الزّمان والمكان واسم الآلة مأخوذة كلّها من المصدر. فاسم الفاعل "قائم" مشتقّ من "القيام"، واسم الآلة "مفتاح" مشتقّ من "الفتح" وهكذا البقية. وذهب الكوفيّون إلى أنّ الفعل هو الأصل.

ثانيًا: صيغة المفعول المطلق وأقسامه:

يشترط في المفعول المطلق أن يكون مصدرًا، لذلك كثيرًا ما يُعبّر النّحويّون عن المفعول المطلق بالمصدر، أو بالاسم المنصوب على المصدريّة. ويأتي المفعول المطلق على أشكال ثلاثة، هي:

أولًا: المؤكّد لعامله توكيدًا لفظيًّا، ويتحقّق ذلك بالمصدر المنصوب المبهم، نحو: "اشتدّت الرّيحُ اشتدادًا"، قال تعالى ((وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا)) [النّساء:١٦٤]

ثانيا: المصدر المبين للنّوع، إمّا بالإضافة، نحو: "اعملْ عملَ الصّالحين"، قال تعالى: ((هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا))[الأحزاب:١١]، وإمّا بالوصف، نحو: "اعملْ عملًا صالحًا"، وإمّا بالاقتران بـ "ال" العهديّة، نحو: "اجتهدتُ الاجتهادَ" أي: الاجتهاد المعهود بين المتكلّم والمخاطب.

ثالثًا: المصدر المبين للعدد، نحو: "قرأتُ الكتابَ قراءتينِ".